

المؤآيون في ضوء النصوص التوراتية والتاريخية

م.د.ليث محمود عبود

كلية الاثار – جامعة الكوفة

Emal:laith.hammood@uokufa.edu.iq

تأريخ الطلب: ٢٠٢٢ / ٢ / ١ تأريخ القبول: ٢٠٢٢ / ٢ / ٢٢

ملخص:

ثم بيان اهمية الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به المنطقة من اراضي خصبة صالحة للرعى والزراعة ، وما تنتجه من موارد في انتاج النحاس الذي يعد موردا رئيسيا في تنشيط حركة التجارة والذي اسهم في تكوين نظامهم الاقتصادي ، اشار البحث الى اهم المدن والاثار في مملكة مؤآب سواء التي وردت في نصوص العهد القديم او التي افرزتها المكتشفات وعمليات التنقيب لاهم المدن القديمة ، وما عثر فيها من مخلفات اثرية التي منها القلاع والحصون والمباني المشيدة كلها تشير الى الفترة الزمنية من حكم المملكة المؤآبية عليها.

ولأهمية الحجر المؤآبي المكتشف المسمى بـ مسلة ميشع ملك مؤآب كان حاضرا في هذه الدراسة الذي كان له الاثر العظيم والفضل الكبير على تاريخ وحضارة مملكة

يهدف البحث الى بيان اصل تسمية مؤآب والمعنى الحقيقي له، برغم الآراء المتباينة الا ان هناك من يرجع هذه الاسم ويربطه بمجموعة بشرية عاشت في بقعة جغرافية ثم نزحت باتجاه شرق الاردن خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد واعتبروا من الاقوام السامية بينما يرى البعض انهم قبائل بدوية رعاة يتحولون بين الصحراء السورية والاردن ثم اندمجوا مع سكان اكثر تحضرا منهم ، لكن اسفار العهد القديم ينسب مؤآب الى "جنس وعرق بشري ينتمي الى ابناء ابنتاه لوط البار" نتيجة لعملية زنا قد حصلت غير ارادية ومفتعلة من قبل ابنتاه فكان ثمرة هذه الفاحشة هي مراد مؤآب ومنه ينحدر المؤآبيين.

"مؤآب، مملكة، نقش، الاله كموش،  
قريوت"

### Abstract

The research aims to exhibit the origin of the Mo`bees name and its real meaning, where There are different opinions upon it; some connects this name to a group of people had lived in a certain geographic site, then left it towards the east of Jordon during the thirteenth century B.C., they are considered of the Semites. Other believed that they were Bedouin shepherds tribes, traveled between the Syrian Desert and Jordon, then, they merged with more civilized people. Yet, the books of the old

مؤآب لانه امدنا بمعلومات ونماذج عن النحو، والانشاد، والخط العبراني القديم ، وشكل الحروف الهجائية السامية القديمة . وايضا اسهمت هذه المسئلة في الكشف عن ما جرى من احداث تاريخية في هذه المملكة التي توافق ما ذكرته اسفار العهد القديم خلال القرن التاسع قبل الميلاد ، خصوصا تلك التي كانت في عصر ميشع الملك المؤآبي .

واشارت ايضا هذه النقوش الى الالهة مؤابية الوثنية منها "بعل معون عشتر- كموش، ولكن اعتبرت عبادة الاله كموش سيدها، لان المؤآبيين خصوه بالتكريم ، والسيادة في مملكتهم الذي عد له الحرب، وهو الذي ساعد ميشع في انتصاراته على اعدائه ،ومصداق ذلك ما جاء ذكره العهد القديم من حروب بين بني اسرائيل ومؤآب وانتصاراته، اضافه لذلك بينت النقوش طبيعة العلاقات المؤابية مع باقي الممالك المعاصرة لها ومدى تأثيرها عليهم.

الكلمات المفتاحية:

mentioned in the Old Testament, or discovered by the excavation process in the most important ancient cities where many trace were found such as the castles And fortresses and buildings which referred to the era of the Mo`abees kingdom.

Due to the importance of the discovered Mo`abee stone which is known as (the Obelisk of Mish`e), the king of Mo`ab; the current study deals with it where it had a great effect on the history and civilization of Mo`ab Kingdom, because it provided us with a great information and samples about grammar, chanting, the ancient Hebrew script and the ancient Semitic

Testament ascribed Mo`ab to “a human and race belongs to the daughters’sons of Lot the pure”, as a result of an obligatory adultery by his two daughters, where the result of this sin was Morad Mo`ab, from whom the Mo`abees descends.

The research also aims to show the importance of the strategic site that the area enjoyed including the arable lands, and its production of copper which is considered as a main resource of activating the commercial movement and participated in forming their economic system. The research referred to the most important cities and ruins and antiques of the Kingdom of Mo`ab, whether

Israelis, mentioned in the Old Testament, was example. In addition; the scripts revealed the nature of Mo`ab`s relations with the other kingdoms and its effect on them.

key words:" Moab, kingdom, engraving, god kemosh , Qaryut"

#### المقدمة

شكلت اسفار العهد القديم مصادرا تاريخيا مهما في دراسة أحد اقدم الممالك في العالم وهي مملكة مؤاب تلك المملكة التاريخية القديمة التي قامت في حدود القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

لذلك نرى ان ما ذكرته تلك الاسفار يعد ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على المعرفة التي يمكن أن تقدمها الرواية على الرغم من أنها عمل يعد من نسج

letters. This obelisk also participated in revealing the historical events that had took place in this kingdom, during the ninth century B.C., where those events agreed with what had been mentioned in the Books of the Old Testament, especially those had occurred during the era of the Mo`abee king Mish`e.

Those scripts referred also to the pagan goods of Mo`ab: Ba`el Ma`oon and Ashter and Kemoosh, where the last was their master, because the Mo`bees devoted it with more respect as the god of war, and that help Mish`e in his victory against his enemies: the wars between Mo`ab and the

مسلة ميشع ملك مؤاب التي اشارت الى مجريات الاحداث التاريخية عن المؤابيين.

هدف الدراسة هو تسليط الضوء على مملكة مؤاب من خلال ما جاء في اسفار العهد القديم والنقوش المتمثلة بـ مسلة ميشع ملك مؤاب ، معتمدا على النصوص الدينية التي تخص موضوع الدراسة والتي منها الكتاب المقدس للأسفار العهد القديم ومعجم الكتاب المقدس ومصادر تفسير التطبيقية للكتاب المقدس، وعدد من المصادر الرصينة التاريخية التي تخص الحقبة الزمنية لموضوع البحث ، وبعض المصادر العلمية التي اعتمدت في معلومتها على جملة من التنقيبات والحفريات الاثرية.

فقد تضمن هذه دراسة على مقدمة عن الموضوع متضمنه عدة فقرات ثم تليها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع تتناول الفقرة الاولى أصل التسمية والنشأة "مؤاب" من خلال بيان الآراء المختلفة التي تفسر معنى ومفهوم هذا الاسم، والموطن الاصلي الذي انحدر منه المؤابيين، اما الفقرة الثانية عن المدن والاثار المؤابية التي تشير الى اماكن

خيال المؤلف، معتمداً في ذلك على المعلومات المشتركة بين المؤلف بوصفه منتجاً للنص، والمتلقي بوصفه ناقداً أو مفيداً من تلك المعارف التي يعلم بعضها أو جزءاً كبيراً منها، وذلك على مستوى المكان العام والشخصيات العامة والحقائق العلمية. وستكون رواية (الديوان الإسبرطي) للروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي محوراً لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رواية، الإسبرطي، نبيل، عيساوي، نقد، معرني.

بطبيعة الحال الاطار التاريخي وهي تتحدث عن مملكة المؤابيين وعن جوانب مهمة و مختلفة تعكس لنا عن مظاهر حضارية واقتصادية وسياسية من حكم مؤاب وعلاقاته الخارجية مع اقرانه من الممالك الاخرى والمعاصرة له في شرق الاردن ومرافقها من أحداث خلال تلك الفترة الزمنية من تاريخ المؤابيين، وايضا لا ننسى دور عمليات التنقيب في الكشف عن الوثائق الكتابية والتاريخية التي تمثلت بـ

تواجههم واهم الحواضر الاثرية التي اسسوها واقاموا فيها ، بينما تناولت الفقرة الثالثة الهة مؤاب من خلال اسفار العهد القديم و نقش ميشع التي تبين اهم معبودات مؤاب الوثنية المتعددة ،وجاءت الفقرة الرابعة تبين حروب المؤاب في اسفار العهد القديم من خلال بيان علاقات المؤابيين مع الممالك الاخرى .

#### التسمية والنشأة

تباينت هي الآراء حول أسم مؤاب Moab<sup>1</sup> في تفسير أو تحديد معنى ومفهوم لهذا الاسم، فقد قيل أن كلمة مؤاب تأتي بمعنى (مأب) ومعناها ارض الغروب<sup>١</sup>، في حين يرى آخرون أن لفظة مؤاب تأتي من الفعل العبري ياب بمعنى يرغب او يشتهي جنسياً<sup>٢</sup>، وأن البلاد المؤابيين تقع في الجزء الجنوب الشرقي من البحر الميت ومؤاب مقاطعة يتاخمها العمونيون<sup>٣</sup> من الشمال والادوميون<sup>٤</sup> من الجنوب، وتقع في جنوب الشرقي من نهر الاردن والبحر الميت سكنها المؤابيون<sup>٥</sup>، ووبرغم من الاختلاف يرى بعض الباحثون

في اصل المؤابيين ومصدرهم ، فمنهم من اعتقد أنهم اقوام سامية نزحت من بلاد الشام جنوباً باتجاه الاردن خلال القرن الثالث عشر ق.م، في حين رأى آخرون أنهم قبائل بدوية عرفت ب(الشاسو) كانوا يرعون ماشيتهم بين الصحراء السورية وارض الاردن ثم انصهروا مع سكان محليين متحضرين<sup>٦</sup>. اما في نصوص العهد القديم نجد ان التوراة تطلق اسم مؤاب في سفر العدد للدلالة على شعب مؤاب والذي يصفهم النص التوراتي ب شعب الاله كموش فيشير "وَيْلٌ لَكَ يَا شَعْبَ مُؤَابَ. هَلَكْتَ يَا شَعْبَ الْإِلَهِ كُمُوشَ. جَعَلَ بَنِيهِ مُشَرَّدِينَ وَبَنَاتِهِ سَبِيًّا لِلْمَلِكِ، الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ"<sup>٧</sup> في حين نطالع في نصا اخر الذي يشير الى المعنى ذاته فيقول " وَيْلٌ لَكَ يَا مُؤَابُ! بَادَ شَعْبُ كُمُوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أُحْدُوا إِلَى السَّيِّئِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ"<sup>٨</sup> وايضا هذا النص فيه اشارة الى شعب مؤاب " وَيَهْلِكُ مُؤَابُ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَعْبًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ"<sup>٩</sup>

في حين هناك نصوص توراتية تشير الى ارتباط هذا الاسم بمنطقة جغرافية

ارادية ومفتعلة من قبل ابنتاه الكبرى والصغرى فكانت ثمرة هذه الفاحشة هي مؤاب<sup>١٦</sup> الابن والحفيد من ابنته الكبرى والذي ينسب اليه المؤابيين فيما بعد ، و ان هذا الوصف ليس بغريب وان الشناعة والافتراء ليس بجديد على اليهود، لأن توراتهم تزخر بتلك الاوصاف المنكرة والسجايا الخبيثة التي ينسبونها للأنبياء، بما فيهم نبي الله لوط، والتي هي في الحقيقة لا يمكن ان يوصف بها إلا أخطأ البشر، بل وأذلمهم فما بالك حينما تصور التوراة بان ابو المؤابيين لوط الذي لم يقع في الأثم الذي سقط فيه سكان مدينته<sup>١٧</sup> ، وقد انقذه الرب من الهلاك هو وابنتاه في هذه اللحظة التي تصورها التوراة من حياة العفة والطهارة التي تعيش هذه العائلة المقدسة، واذا بالتوراة تفاجئنا وتروي لنا ما هو أكثر شناعة واثارة للاشمئزاز وهي تتحدث عن ذلك بكل برود كما لو ان ما تروييه هو من مقومات السلوك الانساني السوي المعتاد، لذلك نرى ان سفاح القرى الذي اعتبره اليهود في توراتهم ما هو الا عرف معتاد في الجماعة الابوية وذلك وفق

فيما يخص الارض والسكان والى ذلك تشير " وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، وَعَلَى دِيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتَ دَبْلَتَايِمَ، وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ وَعَلَى بَيْتَ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتَ مَعُونَ، وَعَلَى قَرِيُوتَ<sup>١٠</sup> وَعَلَى بُصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ. غَضِبَ قَرْنُ مُوَابَ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. " <sup>١١</sup>.

وفي نص اخر نطالع "وَنَزَعَ الْفَرْخُ وَالطَّرْبُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ"<sup>١٢</sup> ، ونص اخر يشير الى سكان "خَلُّوا الْمُدْنَ، وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سُكَّانَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تُعَشَّشُ فِي جَوَانِبِ فَمِ الْحُقْرَةِ" وعلى اساس ماتقدم يرى احد الباحثين ان هذا الاسم لا يخرج عن كونه يشير الى بقعة الجغرافية<sup>١٣</sup>

تارة اخرى تنسب التوراة هذا الاسم الى لوط ابن اخي ابراهيم عليه السلام<sup>١٤</sup> فتقول "فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوَابَ» ومعناه من الاب"، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ"<sup>١٥</sup> واليه انحدار المؤابيين من لوط نتيجة عملية زنا قد حصلت غير

ما جاء في الرواية اليهودية المقدسة حسب زعمهم<sup>(١٨)</sup> وهذا ما تشير اليه النصوص التوراتية:

"(وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ<sup>(١٩)</sup> وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ<sup>(٢٠)</sup>، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا» فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَيْبِنَهَا، وَمَ يَغْلَمُ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا فَحَبِلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَيْبِنِهَا...))"<sup>٢١</sup>

لذلك وصفتهم نصوص التوراة ببني لوط فتقول " فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُضَايِقُوا الْمُؤَابِّيِّينَ بَنِي لُوطَ وَلَا تَتَوَجَّهُوا لِمِحَارِبَتِهِمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَلَكًا، فَهَلُمَّ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَار"<sup>٢٢</sup>

رغم ذلك ليس هناك أي مصدر يشير إلى أصل بني مؤاب سوى ما انفرد به العهد القديم (التوراة) عن بقية المصادر التاريخية، الذي يعد المصدر التاريخي الوحيد الذي

تناول أصولهم المنحدرة من اصل ذرية لوط، بشكل رئيسي من خلال ما ترويه من أحداث وقعت للوط وابنتيه بعد ما حلَّ من دمار وخراب للمدن التي كانوا فيها، وهكذا لم يستطع العقل اليهودي ان يعطي او يقدم الصورة النقية والطاهرة لهذا النبي الكريم سوى صورة الرجل الذي يسكر بيد إحدى ابنتيه في ليلة وبيد الأخرى في ليلة ثانية ثم يفقد وعيه إلى حد الثمالة بسبب شربه الخمر، حتى يتورط معهما الواحدة بعد الأخرى في أشنع جريمة يمكن ان يرتكبها الرجل مع أية امرأة فما بالك إذا كانت هذه المرأة ابنته ومن صلبه<sup>(٢٣)</sup>

الجدير بالذكر نجد هناك صلة قرابة بين المؤابيين والعبرانيين عن طريق لوط ابن اخي ابراهيم عليه السلام<sup>٢٤</sup>. لذا اقام المؤبيين مملكتهم شرق البحر الميت، اذ انها تقع في هضبة شرق الاردن والتي تخترقها ثلاث هضاب هي الكرك والمجيب ووادي زرقاء معين<sup>٢٥</sup>، ثم يجدها من شمال وادي الموجب<sup>٢٦</sup> ثم الى جنوب وادي الحسا والذي يعد الحد الفاصل بينها وبين ادوم المعروفة في التوراة بـ (وادي زارد)<sup>٢٧</sup>، اذ



طبيعية كثيرة تعتمد الزراعة فيها على مياه الامطار التي تسقط بشكل كبير خلال فصل الشتاء. فقد كانت مملكة مؤاب غنية بالإنتاج الزراعي. واماكن الرعي وذلك لموقعها في جنوب بلاد الشام. وما تمتلكه من ظروف طبيعية ومناخية فضلاً عن طرق التجارة الرابطة بين بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية<sup>٢٢</sup>

نتيجة لما تتمتع به مؤاب من موقع استراتيجي مهم وظروف مناخية معتدلة ذات امطار جيدة ملائمة للزراعة. ساعد ذلك المؤابيين من تكوين نظام اقتصادي ملائم لهم. من اعتمادهم على الزراعة والرعي وهذا ما اثبتته عملية المسح الاركيولوجي في المنطقة سنة ١٩٧٨م إذ وجدت لجنة المسح في المنطقة اراضي صالحة للرعي والزراعة لمختلف انواع الاشجار والفواكه<sup>٢٣</sup>. ولم تكن الاراضي الزراعية وما تنتجها هي المورد الرئيسي في تنشيط الحركة الاقتصادية بل أن انتاج وتجارة النحاس كانا كمحركين رئيسيين في ظهور نظام الحكم في مؤاب مما ادى الى الازدياد المفاجئ في عدد المستوطنات

جاء بالنص ما يأتي «مِنْ هُنَاكَ اِزْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي عَبْرِ اَرْزُونِ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، خَارِجًا عَنْ تُحْمِ الْأُمُورِيِّينَ. لِأَنَّ اَرْزُونَ هُوَ تُحْمُ مُوَابَ، بَيْنَ مُوَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبْ فِي سُوفَةَ وَأُودِيَةَ اَرْزُونَ وَمَصَبَّ الْأُودِيَةِ الَّذِي مَالَ إِلَى مَسْكَنِ عَارَ، وَاسْتَنَّدَ إِلَى تُحْمِ مُوَابِ»<sup>٢٨</sup> «وتتكون من وادي الواله الذي يأتي من الشمال الشرقي ووادي عنقيلة الاتي من الشرق ووادي سيل الصعدة الاتي من الجنوب»<sup>٢٩</sup>.

لذلك يشير احد الباحثين ان مملكة مؤاب " امتازت بوجود بيئات جغرافية متعددة، فيها قليل من الينابيع يحدها وادي الموجب الذي كان دائم الجريان ، و وادي الحسا من الجنوب. كما يتخللها بالاضافة الى السهول مرتفعات جبلية تخترقها الاودية العميقة الجريان بالاضافة الى الزراعة فهناك مناطق رعوية تستخدم لتربية المواشي"<sup>٣٠</sup> ، وقد اشارة نصوص اتورا الى ذات المعنى فتقول "مازالت ارض مؤاب ان الرب قد بارك شعبه وأخصب أرضهم"<sup>٣١</sup> لذا تمتلك هذه المنطقة تربة خصبة تحتوي على عناصر

والمصادر التاريخية الدقيقة لتلك الفترة اثر سلبا على ما وقع في ايدينا من معلومات عن هذه المدن، وعلى اساس ذلك يمكن ان نعطي وصفا موجزا لما عثر عليه من مخلفات الاثرية تعود الى تلك المدن المؤابية:

١- خربة المدينة: وهي من المخلفات الاثرية التي تعود الى المملكة المؤابية فوق تلة تشرف على وادي الحسا، وقد بنى المؤابيون هذه المدينة، التي كانت تسيطر على جزء كبير من الأراضي الزراعية الواقعة في ذلك الوادي، وتشكل هذه المدينة درع حصين للحدود الجنوبية لمملكة مؤاب.<sup>٣٧</sup>

٢- الكرك: ان مدينة الكرك كانت تمثل اهم عاصمة لمملكة مؤاب وتكون ممتدة بين وادي الحسا ووادي الموجب، وفيها مجموعة من الاودية التي تجري خلالها من الشرق والغرب باتجاه البحر الميت ومن اشهرها وادي الحسا ووادي الكرك ووادي ابن حماد، وازافة الى ينابيع المياه المتدفقة في هذه الاودية الى الجهة الغربية من سلسلة جبال مؤاب وان مدينة الكرك قديما كانت تعرف بـ القلعة الحصينة التي يصعب اقتحامها او قلعة مؤاب الحصينة.<sup>٣٨</sup>

المحصنة في جنوب مما ادى الى هجرتهم في النصف الثاني من القرن العاشر قبل الميلاد والسيطرة على الاراضي الواقعة على طرق التجارة التي كانت تحت السيطرة الاشورية.<sup>٣٤</sup>

حيث عمل المؤابيون على نقل كميات كبيرة من النحاس من حوض وادي فينان عبر "طريق الملك" على طول هضبة شرق الاردن الى الشمال.<sup>٣٥</sup>

لذا كان تجارة النحاس قد لعبت دورا حاسما في شؤون الجيوسياسية والاقتصادية في هذه الفترة بعد انهيار التجارة بين شرق البحر المتوسط القرن الثاني عشر قبل الميلاد فرما حلت التجارة النحاس محل قبرص كمورد اساسي للنحاس الى بلاد الشام وما وراءها وبلاد مصر ايضا.<sup>٣٦</sup>

المدن والاثار المؤابية:

فقد تم الإشارة الى طبيعة الجغرافية للمملكة المؤاب والتي تشكل حدودها الرئيسة في امتدادها بين وادي موجب ووادي الحسا، لذلك عثر المنقبون والاثريون على عدة مدن مؤابية وكانت متفاوتة في احجامها. الا ان النقص المعلوماتي للآثار الكتابية

،ولكن دمرت على يد الملك الكلداني نبوخذ نصر، يعتقد البعض ان منطقة الجنوبية الشرقية من موقع مدينة ذبيان كانت تمثل منطقة سكنى الملك ميشع الذي اختار مكانا مشرفا خارج أسوار المدينة .<sup>٤٠</sup>

٥- تعد مدينة مادبا واحدة من أهم المدن التاريخية التي حيث بدأت تظهر معالمها الدفاعية عندما قام الملك ميشع بن كموش ملك مؤاب بأعادة بناء مدينة مادبا واحاطتها بالاسوار واقامة قلعة على تلتها ، واعتبرت من مشارف مملكة مؤاب ، ويعتقد انها كانت مأهولة منذ العصر الحجري حوالى (٤٥٠٠ ق.م).<sup>٤١</sup>، وقد وجدت الاشارة لهذه المدينة في اسفار العهد القديم اثناء احتلال المدن المؤابية باسم ميدبا فتقول "وَيْلٌ لَكَ يَا مُوَابُ. هَلَكْتَ هَلَكْتَ هَلَكْتَ... لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونُ إِلَى دِيُونَ. وَأَخْرَيْنَا إِلَى نُوفَحَ الَّتِي إِلَى مِيدَبَا"<sup>٤٢</sup>. واطف الى تلك المدن كانت هناك مدنا اخرى منها بالوع ،ادر، وغيرها من المدن ، وايضا عندما نطالع نصوص العهد القديم نجد هناك اسماء للمدن مؤابية

٣- عراعر: تعد هذه المدينة بمثابة الحامية للأراضي الزراعية الواقعه الى الشمال من وادي الموجب في مملكة مؤاب، باعتبارها اهم حامية عسكرية تسيطر على جزء واسع من الطريق السلطاني فقد ذكرت مدينة عراعر في مسلة الملك المؤابي ميشع الذي قام باعادة إعمار هذه المدينة وتوسيعها بعد ان تم تحريبها .<sup>٣٩</sup>

٤- ذبيان : وهي العاصمة المؤابية الثانية وقد جاء ذكرها في اسفار العهد القديم باسم " ديبون" هذه المملكة حيث اجرى الاثاريون حفريات في موقع ذبيان عاصمة المؤابين وعثروا هناك على بقايا معمارية وصفت بأنها مساكن ومبان عامة ، واكتشفوا ان الموقع كان محصنا خلال القرن السابع قبل الميلاد ، وقد وجد المنقبون على مخلفات اثرية تعود للفترة الزمنية (٧١٣-٧١٢ ق.م) والتي ترجع لزمن الملك المؤابي كامش خلطو ، وهو الذي ساعد الملك الاشوري آشور بانيبال في حملته العسكرية على هذه المنطقة ، وبما أن المنقبين لم يجدوا في موقع ذبيان على أي اثر للتدمير يعني ذلك ان المدينة استسلمت للاشوريين

احد فروع اللغة الكنعانية ويقول الاخر انها احدى اللهجات اللغة العبرية القديمة<sup>٤٧</sup>، والتي كتبت بها التوراة وهي معروفة عادةً بالعبرية وان التقارب بين اللغتين المؤابية والاسرائيلية مؤكدة، وان ما يثبت ذلك طريقة رسمها وقواعدها، وهذا ما نلاحظه واضحاً في حجر الذي يعد اقدم نقش تاريخي مكتوب على الخط السامي الشمالي القديم<sup>٤٨</sup> ، فكان اكتشاف الحجر المؤابي الشهير في عام ١٨٦٨ على يد المبشر القس الالماني اسمه : ف. كلاين (Rer.f.kleim) في مدينة ذيان ، الذي يبلغ طوله بنحو ثلاثة اقدم ونصف قدم وعرضه قدما ، ومظهره الخارجي يكون شبيها بعواميد أسرحدون الاشوري الحجرية الموجودة الان في متحف برلين<sup>٤٩</sup>، ولقد نقش عليه مئتان وستون كلمة في اربعة وثلاثون سطراً من الكتابة المؤابية، وتمثل الخط العبراني القديم<sup>٥٠</sup>، وكذلك تكون قريبة جداً من الكتابة الفينيقية، يشير احد الباحثين بالقول "وللكتابة على هذا الاثر العظيم فضل كبير على تاريخ الحضارة لانه حفظ لنا امودجا من النحو والانشاء

قد اشارت اليها التوراة فتقول "....أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْقَعَةَ، وَعَلَى دِيُونُ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتَ دَبْلَتَايِمَ، وَعَلَى قَرِيَتَايِمَ وَعَلَى بَيْتَ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتَ مَعُونَ، وَعَلَى قَرِيُوتَ وَعَلَى بُصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ...."<sup>٥١</sup>. وبرغم من تلك المكتشفات الاثرية الكثيرة التي تعود للمملكة المؤابية الا انه يبقى أهمها الحجر المؤابي<sup>٥٢</sup>، حينما اراده ملك مؤاب عام ٤٨٠ ق.م أن يخلد اعماله ومجده فنقش على حجر باحدى اللهجات السامية مكتوبة من اليمين الى اليسار وكانت الحروف شبيهة بالحروف الفينيقية<sup>٥٣</sup>، ولكن وقبل الحديث عن الحجر المؤابي الذي يعد من ابرز المكتشفات الاثرية لآبد من التطرق ولو بشيء القليل عن لغة المؤابيين فقد أظهرت الكثير من الآراء بخصوص اللغة المؤابية منهم رجع انها جزء من اللغة الارامية<sup>٥٤</sup> وذلك لان رسم الحروف لا يختلف عن رسم الحروف الارامية فضلا عن الجمع بينهما يكون بحرف النون والبعض الاخر ذهب الى انها

، ثم يشير النقش الى كيف انه أعمل السيف في رقاب بني اسرائيل القاطنين عطاروث<sup>٥٥</sup> تخليدا لاسم كموش ، وفيه يحدث ميشع ايضا عن اعتزامه على تحصين مدن مؤاب ، وبناء قصر له في الكرك الحاليه وحفر ابار ماء فيها.<sup>٥٦</sup>

الهة مؤاب من خلال اسفار العهد القديم و نقش ميشع:

ولا يخفى أهمية ما كتب عن عبادة المؤابيين الوثنية ، فقد ألفت في ذلك الكثيرون من القدامى والباحثون المعاصرون<sup>٥٧</sup> ، وبرغم من الدراسات والبحوث في هذا الاتجاه ، الا انه سوف اقتصر على ما جاء ذكره في نصوص العهد القديم ونقش ميشع فيما يخص الهة المؤابية والتي توصف بتعدد الالهة كما هو الحال في معتقدات شعوب الشرق الادنى الدينية لذلك عندما نطالع اسفار العهد القديم نجد نصوص تشير الى الهة المؤابيين فتقول "وَيْلٌ لَكَ يَا مُوآبُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ"<sup>٥٨</sup> في هذا النص يصف المؤابيين ب امة كموش في نصا اخر يشير "أَلَيْسَ مَا يُمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشُ إِلهُكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِهْنًا مِنْ أَمَامِنَا

العبراني القديم ، ليس هذا فحسب بل من الخط العبراني القديم ايضا ، فمن هذا النموذج يتضح لنا شكل الحروف الهجائية السامية القديمة ، هذا عدا أنه يساعد على دراسة تطور الخط الأغرريقي<sup>٥١</sup> ويمثل النقش الموجود على الحجر تخليدا لانتصار ميشع. ملك مؤاب على الاسرائيليين سنة ٨٥٠ ق.م بعد موت ملكها آخاب<sup>٥٢</sup> وان فحوى الكتابة التي ذكرها الحجر المؤابي، (والتي اشارت لها التوراة في العهد القديم الذي سوف تأتي على ذكرها في حروب مؤاب) وما جرى من احداث لمؤاب في القرن التاسع قبل الميلاد وذلك في عهد ميشع ملك مؤاب الذي كان معاصرا لأحازيا ويهورام ملكي اسرائيل ، ويهوشافاط ملك يهوذا . نراه يخطط لنا على الاثر الخالد ويسجل الاسباب التي أفضت الى هذه الحروب، وكيف أن عُمرى ملك اسرائيل وابنه آخاب أخضعا الكرك، وامتلكا أرض مادبا، وكيف ان ميشع تمكن بمعونة إلهه كموش من استرجاع هذه البلاد، واغتنامه من الاسرائيليين<sup>٥٣</sup> مدينتي عطاروث ونبو<sup>٥٤</sup> وغيرهما من المدن الحصينة

ما ورد في اسفار العهد القديم من نصوص فهي تشير الى ان الاله كموش إلهاً للمؤابيين، اما على صعيد مسلة ميشع ملك مؤاب فقد اوردت عدد من المعبودات او الالهة التي كانوا يتقربون اليها المؤابيين، وهي كما جاء ذكرها في النقش:

اولا: بعل معون :<sup>٦٣</sup> b<lm<n

"ربما كان هذا الاسم دالا على مكان وهو نصب لهذا الصنم الذي عبده المؤبيون. بناه في ماعين المدينة، وقد ورد مرة واحدة في النصوص بصورة مركبة. وربما كانت هذه الطريقة لنسبة الالهة الى المكان كما قالوا ربة مؤاب و وربة عمون".<sup>٦٤</sup>

ثانيا: دوده :<sup>٦٥</sup> dwdh

دلالة هذا الاسم الوارد في نقش ميشع على انه " اسم إله محترم ومقدس عند المؤابيين. كما يبدو من النقش لان الملك ميشع اذل اله الاسرائيليين وشعبه امام هذا الاله. وقد قرأه فواز طوقان (دودي) وفيها مخالفة لصريح النص الذي كتبه بالهاء. سببها القياس على النظام الصوتي للغة

فإياهم ممتلك. وَالآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَأَقَ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابٍ"<sup>٦٦</sup> وايضا في هذا النص يعتبر كموش إله مؤاب " فَيَحْجَلُ مُوَابُ مِنْ كَمُوشَ، كَمَا خَجَلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلَ مُتَّكِلِهِمْ"<sup>٦٧</sup>، يصور هذا النص اله المؤابيين ب النجس، فيقول "ونجس الملك جميع المُرْتَفَعَاتُ المواجهة لأورشليم، القائمة عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتَاوَرَتِ الْهَةِ الصَّيْدُونِ الرَّجَسَةِ ، وَلِكَمُوشَ الْهَةِ الْمُوَابِ النَّجَسِ .."<sup>٦٨</sup> ان مفسرو الكتاب المقدس يشيرون الى ان تسمية هذا الجبل كان بجبل الزيتون ولكن عمدة الى تسمية جبل الهلاك لانه اصبح بقعة أثر لبناء المعابد الوثنية التي كان الله قد قضى بتدميرها وقد بنى عليه بعض الملوك أمكنة لعبادة الاوثان، ولكن الملوك الاتقياء مثل حزقيا ويوشيا هدموا هذه المراكز التي خصصت للعبادة الوثنية من دون الله، والجدير بالاشارة في ايام العهد الجديد كثيرا ما جلس يسوع على جبل الزيتون وعلم تلاميذه عن عبادة الله وحده.<sup>٦٩</sup> وعلى اساس ما تقدم نجد ان كل

فواز طوقان ان ذكر (يهوه) في نقش ميشع وقد يعد اقدم ذكر له في التاريخ الموثق<sup>٦٥</sup>  
خامسا: الاله كموش: KMS<sup>٦١</sup>

تعد اهم المعبودات المؤابية هي عبادة الاله (كموش) فهو سيد الالهة حيث خصوه بالكرام والسيادة والسياديه في مملكتهم وانه اله الحرب فوجدت له العديد من التماثيل الفخارية فقد قدمت له القرابين من الثيران والمحاصيل الزراعية كما ذكر ذلك في نقش ميشع من اجل مساعدتهم في التخلص من سيطرة مملكة اسرائيل عليهم<sup>٦٢</sup> ، كما ارتبط ذكره بقرينته الاله عشتار التي عدت الهة الخصوبة عند المؤابين<sup>٦٣</sup>

وقد ذكر نقش ميشع الملك المؤابي إله كموش وهو يمجده ويعظمه فيشير بالقول:  
"انا ميشع بن كموش ملك مؤاب الديباني ابي ملك على مؤاب ثلاثين سنة وانا ملكت بعد ابي وانشأت هذا المكان المرتفع (نصب) ل (كموش) (الاله) ب (قرحة)<sup>٦٤</sup> ، لأنه اعانني على كل الملوك ولأنه اراني في اعدائي (أي اتاح لي الفرصة للتغلب على اعدائي) اما عمري ملك اسرائيل فانه

العبرية.والجدير بالإشارة ذكر ان دودي تعني المحبوب.<sup>٦٦</sup>  
ثالثا:عشتار كموش<sup>٦٧</sup>strkms

"هي إلهة الخصب عند المؤابين وهي كذلك إلهة للنماء والخصب عند السبئيين والمعنيين. وقد اضيفت الى اسم الاله الاكبر كموش. فكأنها الالهة الكبيرة. ربما تزوجها إلههم وفقاً لمعتقداتهم. ولم يرد اسم هذه الالهة الا مرة واحدة في النقش. عندما ذكر انه قدم لها القرابين البشرية من الاسرى اليهود. الذي طردهم من جبل (نية) كما لم يرد في النقش اسم إلهة اخرى من الإلهات المؤابين<sup>٦٨</sup>."

رابعا: يهوه<sup>٦٩</sup> yhwh  
"وهو اسم اله بني اسرائيل. ولا ادري اذا كان اليهود قد وصلوا في عبادتهم الى مرحلة التجسيم لهذا الاله. اذ ان ميشع في نقشه يذكر انه سحب هذا الاله ووضعه امام الاله الاكبر(كموش) فكأنما قام بهذا العمل امعانا في اذلال الاسرائيليين او علامة نصر ديني فالنصر كما يذكر النقش كان بفضل مساعدة الاله كموش ،ويذكر

الإسرائيليين وسيطرة على العديد من المدن الفلسطينية<sup>٧٩</sup>، لذلك اعتبرت سنة قديمة كان أصحابها يحاولون بها أن يسترضوا الآلهة بالدماء البشرية<sup>٨٠</sup>، ولما أجيب دعاءه وقبل دماء ابنة قيل بعدها قام بعدها بذبح سبعة آلاف من بني اسرائيل<sup>٨١</sup>، ويظهر من نقش انه أقامه تذكارا لحكمه المجيد والناجح وتخليدا لانتصاره على الاسرائيليين، وقد أقيم هذا النصب قرب نهاية حكمه بعد موت آخاب وهذا ما ذكرته اسفار العهد القديم التي تقول: «وَعَصَى مُوآبُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابِ<sup>٨٢</sup>» (أي بمعنى تمرد المؤابيون على ملك اسرائيل بعد وفاة آخاب<sup>٨٣</sup> .

حرب المؤابيين في اسفار العهد القديم: في البداية وقبل التطرق الى تلك الحروب التي جاء ذكرها في اسفار العهد القديم ، يجب علينا استعراض موجز عن حياة المؤابيين الداخلية وكيف كانت بداية استيطانهم في المنطقة:

كان المؤابيون قبائل رحلا قبل نزولهم ارض مؤآب ولا يعرف على وجه التحقيق من اين أتى هذا الشعب العربي البدوي، ولكن من

عذب مؤآب اياما كثيرة حتى غضب كموش على أرضه<sup>٧٥</sup> ولقد عرف المؤابيين عادة التضحية بالابن البكر كما تشير الى ذلك نصوص التوراة فتقول "فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سِيخْلَفُهُ عَلَى الْعَرْشِ وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قَرِيبَانًا لِإِلَهِ مُوآبَ، مِمَّا أَثَارَ الْغَيْظَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَرْتَدَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ<sup>٧٦</sup> حيث قام ملك ميشع المؤابي بحملة عسكرية لتوسع مملكته في الطرف الشمالي من البحر الميت، واخضاع المستعمرات الاسرائيلية في الهضبة الشمالية شمال عرنون<sup>٧٧</sup> ، "ومن ثم قام بنهب المعبد الاسرائيلي في بنو، ووهب سبعة الاف من سكانها الى الالهة عشتار- كموش<sup>٧٨</sup> . مما دفع ملك اسرائيل (يهورام ٨٤٩-٨٤٢ ق.م) الى طلب المساعدة من يهوذا وادوم والهجوم على مؤآب من الجنوب الامر وحين رأى ميشع نفسه محاصرا في عاصمته اخذ ابنه الاكبر وقدمه قربانا على اسوار المدينة للإله كموش فحرقه بالنار من اجل اثارته حمية المؤابيين و انقاذ مملكته المحاصرة من قبل القوات المتحالفة ضده ،فقد استطاع هزيمة



يُحْسَبُونَ رَفَائِيَّيْنَ كَالْعَنَاقِيَّيْنَ، لَكِنَّ الْمُؤَابِيَّيْنَ  
يَدْعُونَهُمْ إِيْمِيَّيْنَ<sup>٨٧</sup>»

وان استيطان المؤابيين بهذه الطريقة يشبه  
الى حد كبير استيطان الاسرائيليين فيما بعد  
على حساب سكان الاقوام الاصليين<sup>٨٨</sup> في  
حين هناك من يرى في استيطان هذه  
المنطقة هو نمط استيطان محلي<sup>٨٩</sup>

كان هناك خصام دائم مع اليهود يهوذا  
واسرائيل منذ ايام المملكة الواحدة بالترافق  
فيما بينها وهذا يشير الى مدى التداخل مع  
بعضها البعض من نتيجة التقارب<sup>٩٠</sup>، وهذا  
ما ذكرته اسفار العهد القديم في نصوص  
التوراة فتقول "وَارْتَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي  
أُوبُوتَ. وَارْتَحَلُّوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيْي  
عَبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ مُوَابَ فِي اتِّجَاهِ  
الشَّرْقِ، ثُمَّ ارْتَحَلُّوا مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي  
زَارَدَ. بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَاقَامُوا إِلَى  
جَانِبِ أَرْزُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ  
الْأَمُورِيِّيْنَ. لِأَنَّ أَرْزُونَ هِيَ الْحُدُودَ الْفَاصِلَ مَا  
بَيْنَ بِلَادِ مُوَابَ وَالْأَمُورِيِّيْنَ. لِذَلِكَ يُقَالُ فِي  
كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهَبْتُ فِي مَنطِقَةِ  
سُوفَةَ وَأُودِيَةِ نَهْرِ أَرْزُونَ<sup>٩١</sup> وَمَصَّبِ الْأُودِيَةِ

الراجح ان المؤابيين انحدروا من القبائل  
العربية التي كانت تقيم في البادية السورية  
حوالي القرن العشرين قبل الهجرة / القرن  
الرابع عشر قبل الميلاد اي عاشوا هناك  
ثلاثة الاف وخمسمئة سنة ومن الراجح  
ايضا انهم دخلوا المنطقة المسماة اليوم  
الكرك في الاردن على شكل موجات من  
قبائل بدوية.<sup>٩٤</sup>

لذا عاش المؤابيون حياة التنقل متخذين  
من الخيام مسكنا لهم يمارسون جمع الغنائم  
امن خلال والاغارة على القبائل المجاورة،  
كون المؤابيون مملكة بعد ان كان النظام  
السياسي قائم على القبلية اذ شيخ القبيلة  
يقودها<sup>٩٥</sup>، وبذلك مستغلين سيطرتهم على  
طرق التجارة الرئيسية التي ساعدت الممالك  
الاشورية والمصرية والحثية على استمالة  
المؤابيين الى جانبهم من اجل السيطرة على  
هذه الطرق التجارية. ولكن النصوص  
التوراتية تشير الى ان منطقة المؤابيين كانت  
في بادئ الامر تعود الى الايميين فطردهم  
المؤابيين منها<sup>٩٦</sup>. وهذا ما يشير اليه  
النص: «الْإِيْمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعَبٌ  
كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيَّيْنَ، هُمْ أَيْضًا

احاب اضطهدوا مؤاب طويلا وهدموا مدنهم<sup>٩٥</sup>، في الوقت نفسه تشير التوراة الى التمرد الذي قاده الملك الديباني مشيع بعد موت احاب ملك اسرائيل فتقول: " وَمَا إِنَّ تُوُفِيَّ آخَابُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلِ"<sup>٩٦</sup> حيث كانت ثورته برفض دفع الجزية والتمركز في القسم الجنوبي من مملكته ، وشرع في الاعداد للمعركة احلافا مع جيرانه اعداء الاسرائيليين التقليديين. ولكن في الوقت نفسه لم يقف الاسرائيليون مكتوفي الايدي ازاء تمرد مشيع عليهم فجهزوا حملة عسكرية بعد ان وحدوا صفوفهم المتفرقة ، ولم يسلكوا الطريق المعروف من نهر الاردن نزولا على مؤاب من الشمال بل قطعوا صحراء النقب من بيرة أدوم ودخلوا مؤاب<sup>٩٧</sup> ، وهذا ما ذكرته اسفار العهد القديم:

"فَحَشَدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جُيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ ، وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: قَدْ تَمَرَّدَ الْمُوَابِيُّونَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي مُحَارَبَتِهِ؟ فَأَجَابَهُ: شَتْرِكُ، فَمَثَلِي مَثَلُكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي كَخَيْلِكَ، فَسَأَلَهُ: أَيَّ

الممتد نحو مدينة عَارَ، وَالْمُسْتَنَّدَ إِلَى حُدُودِ مُوَابَ"<sup>٩١</sup>.

كان بداية التصادم في اوائل القرن الخامس عشر قبل الهجرة/ التاسع قبل الميلاد احتلت مملكة اسرائيل ارض مؤاب. وعبثا. حاول ملوك الموابيين دفع هذا الاحتلال ولكن دون جدوى ،ولعل احكم ملك مؤابي (كموشيت) الذي رضي ان يستقيل بالجزء الجنوبي من مملكته. على الاقل مقابل دفع جزية بلغت حدا باهظا في اخر زمانه. مئة الف رأس خروف ومئة الف كبش بأصوافها<sup>٩٢</sup> ، ومصداق ذلك ما ذكرته اسفار العهد القديم "وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَيُؤَدِّي لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَافِهَا"<sup>٩٣</sup>، بيد ان سياسة الاحتلال الاسرائيلي لمملكة مواب لن لم تتوقف عند فرض الجزية بل تعدتها الى ما هو اكثر من ذلك فلقد اخذ الاسرائيليون يستوطنون في مدن مواب بعد طرد سكانها أودجهم. او ابتناء مستوطنات جديدة لهم<sup>٩٤</sup>، والجدير بالاشارة الى ان مشيع ملك مؤاب قد ذكر في مسلة كيف عمري ملك اسرائيل وابنه

اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَنَدُوا كُلٌّ قَادِرٍ عَلَى  
حَمْلِ السَّلَاحِ مِنَ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ،  
وَاجْتَشَدُوا عِنْدَ الْحُدُودِ،.... فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ  
مُؤَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ  
مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيَقُومَ  
بِمُحَاوَلَةِ شَقِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمَّ  
يُفْلِحُ.... فَأَخَذَ ابْنَةُ الْبِكْرِ الَّذِي كَانَ  
سَيَخْلُقُهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى الشُّورِ  
قُرْبَانًا لِإِلَهِ مُؤَابَ، بِمَا أَتَارَ الْعَيْظَ الشَّدِيدَ  
عَلَى إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى  
بِلَادِهِمْ..<sup>١٠٠</sup>"

وبعد ذلك قام ملك ميشع المؤابي بعقد  
احلافًا مع جيرانه مستمدا قوته من وحدة  
شعبه وتجمعه، فانقض على مغتصبي بلاده،  
فقد استطاع هزيمة الإسرائيليين وحلفائهم  
واسترجاع العديد من المدن الفلسطينية  
تحت سيطرته، وبرغم ان الحرب استمرت  
قراية ثلاثين سنة الا انها انتهت بتحرير  
البلاد وطرد الغزاة واستقلاله<sup>١٠١</sup>، وقد خلد  
ميشع تلك الانتصارات من خلال مسلته  
التي قد اشرنا لها سلفا.

طَرِيقٍ نَتَّخِذُ؟، فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: طَرِيقُ  
صَحْرَاءِ أَدُومَ ، فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ  
حَلِيقِيهِ: مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَاوُوا فِي  
الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ  
مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالذُّوَابُ التَّابِعَةُ لَهُمْ،  
فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ،  
نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ  
مُؤَابِ»<sup>٩٨</sup>، وهم يدمرون ويحربون المدن  
يطمرون عيون الماء ويقطعون كل شجرة ،  
وكذلك نجد مصداق ذلك ذكرته اسفار  
العهد القديم التي تقول

" قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا. فَهَيَّا إِلَى النَّهْبِ أُيُّهَا  
الْمُؤَابِيُّونَ، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَعْسَكِرِ إِسْرَائِيلَ،  
فَهَبَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ،  
فَتَعَقَّبَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهُمْ  
يَقْتُلُونَهُمْ، وَهَدَمُوا الْمُدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يُلْقِي حَجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ  
خَصِبٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عُيُونِ  
الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلَمْ  
إِلَّا الْعَاصِمَةُ «فَيْرُ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرَتْهَا  
وَهَاجَمَتْهَا فِرْقُ الْمَقَالِيعِ»<sup>٩٩</sup>، فتقول التوراة  
وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمُؤَابِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ

وعلی ایه حال استمر حالة التآزم العلاقات السياسية بین اسرائیل وبين المؤابین والعمونیین والعمالیق الناحیه و بین دول الجوار من ناحیه اخرى اذ اصبح نشوء قوى جدیدة علی الساحة متوقف علی اضمحلال وتدهور قوى اقدم منها لتفسح المجال لظهور قوى جدیدة<sup>١٠٢</sup>. التي تمثل جماعات من القبائل غزاة مهجمین قد تحالفوا مع المؤابین يتمتعون بمهارة عسكرية كبيرة ولاسیما انها قبائل بدویة كانت تعيش بالقرب من بعضها ، وكانوا یقیمون فی جنوب شرق کنعان لأول مرة تهاجم فیها امم من خارج کنعان بنی اسرائیل فی عقر دارهم<sup>١٠٣</sup> ، بذلك استطاع المؤابین من توسع اتجاه الشمال وراء نهر ارنون) الذي جاء ذكره فی النص التوراتي المتقدم) اذ عن طریق هذه المنطقة استطاعوا الاتصال بالاسرائیلیین مباشرة<sup>١٠٤</sup>. وايضاً استطاعوا مواصلة غاراتهم علی اسرائیل وساعدهم فی حالة الضعف والانحلال التي مرت بها بنی اسرائیل بعد موت یوشع ابن نون<sup>١٠٥</sup>، وهذا ما ذهبت الیه نصوص العهد القديم فتقول: "وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ غَزَاةَ

المؤابیین أَعَارُوا عَلٰی أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ"<sup>١٠٦</sup> اذ استطاعوا من التقدم بعيداً عن شمال آرنون علی طول الجبال التي كانت تمتد حتى حدود البحر الميت الشرقية لذلك كان اغلب الجزء الجنوبي من وادي الاردن فی مرحلة ما من التاريخ ملكاً للمؤابیین<sup>١٠٧</sup>، لان الاضطرابات التي حدثت فی الشرق الادنی وعدم الاستقرار فی بلاد اشور ومصر وما شهدته بلاد الشام من تحركات عسكرية من اجل السيطرة علیها خلال منتصف الالف الثاني قبل الميلاد<sup>١٠٨</sup>. ادت الی نزوح المؤابیین الی الجنوب والاستقرار علی ساحل البحر الميت مستغلين الموقع كطريق تجاري حیوي بین ممالك الشرق الادنی وهو ما ساعدهم فی تكوين مملكتهم وازدهارها<sup>١٠٩</sup>، وهذا ما اشارت الیه نصوص التوراة التي تقول:

" فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَّطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ مَلِكًا مُوَابَ عِقَابًا لَهُمْ عَلٰی شَرِّهِمْ. فَحَشَدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَمَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيحًا مَدِينَةَ النَّخْلِ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونَ

له: «لَدَيْ لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ». فَهَضَّ الْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ. فَمَدَّ عِنْدَيْدِ إِيهُودَ يَدَهُ الْيُسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَأَعْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَأَطْبَقَ الشَّحْمُ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي اخْتَرَقَ ظَهَرَ الْمَلِكِ لِأَنَّ إِيهُودَ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِ الْمَلِكِ وَغَادَرَ إِيهُودَ الرَّوَّاقَ وَأَغْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَأَقْفَلَهَا وَمَا لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ مُغْلَقَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي الْعُلْيَةِ الصَّيْفِيَّةِ» فَلَبِثُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُمُ الْقَلْقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمُخْدَعِ فَأَخَذُوا مِنْتَاحاً وَفَتَحُوا الْبَابَ. وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتاً وَفِيهَا هُمْ مَبْهُوثُونَ فَرَّ إِيهُودُ وَاجْتَاَزَ الْمَحَاجِرَ وَجَاءَ إِلَى سَعِيرَةَ وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوَلُوا عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ الْمُضْضِيَّةِ إِلَى مُوَابَ وَمَنَعُوا الْأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ وَهَاجَمُوا الْمُؤَابِيِّينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ فِي

مَلِكُ مُوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً" ١١٠  
وان هذا الانتصار لم يدم طويلاً للمؤابيين. اذ تشير التوراة الى انتصار القاضي إيهود على المؤابيين اذ بعد هذا الانتصار لم تعد مصدر خطر على اسرائيل طول عصر القضاة لان اعقبه هذا الانتصار فترة هدوء وسلام لمدة ثمانين عاما أي لمدة جيلين حظوا بها بني اسرائيل ١١١ فتقول : "فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ لَهُمْ مُنْقِذاً "إِيهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ" ١١٢ وَكَانَ أَعْسَرَ، فَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَهُ الْجَزِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ فَصَنَعَا إِيهُودَ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ)، تَقْلَدُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَدَّمَ الْجَزِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ بَدِينًا جَدًّا وَبَعْدَ تَقْدِيمِ الْجَزِيَّةِ صَرَفَ إِيهُودَ حَامِلِيهَا مِنَ الْقَوْمِ، وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْمَحَاجِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلْجَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَدَيْ كَلَامٍ سِرٍّ أُبَلِّغُكَ إِيَّاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ بِمَحَلِّسِهِ لِيَنْفِرَ بِإِيهُودَ. فَاقْتَرَبَ آتِنْدُ مِنْهُ إِيهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلْيَتِهِ الْخَاصَّةِ، وَقَالَ

الاشوريين ، بهذا العمل اقرت بالتبعية الاشورية ، لذا تمكن الاشوريين من القضاء على الثورات المتكررة لهذه الممالك<sup>١١٦</sup> وفرض عليهم جلب الخشب الى مدينة نينوى لبناء قصر للملك انذاك<sup>١١٧</sup>. بدليل وجود "نص من زمن الملك الاشوري أسرحدون(حوالي ٦٨٠-٦٦٩ ق.م) الى ان الملك موصوري ملك مؤآب كغيره من الملوك الاخرين ارسل مواد لبناء قصر للملك في نينوى"<sup>١١٨</sup> ، وتذكر وثائق الاشورية مجموعة بأسماء الملوك الذين يؤدون الجزية له من فلسطين وشرق الاردن اذ نقرأ في نص ملك تجلات بلاسر الذي يشير اليهم . " سامانو أو سلاثانو ملك مؤآب، وكموش - ندب وموصوري ملك مؤآب ، كموش-عس ملك مؤآب ، سانيبو ملك عمون ، يهوآحاز ملك يهوذا ، ميتيني ملك أشقلون "<sup>١١٩</sup> ، حيث تشير كتابة على لوح طيني عثر عليه في موقع نمرود شمالي العراق يعود الى زمن الملك الاشوري تجلات بلاسر يظهر فيه اسم الملك سامانو من بين مجموعة من اسماء ملوك سوريا وفلسطين. الذين دفعوا له

ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُؤَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ ثَمَانِينَ سَنَةً "<sup>١١٣</sup> ، وبهذا تحقق هدف اسرائيل من السيطرة سياسياً وتجارياً على منطقة فلسطين وشرق الاردن<sup>١١٤</sup>

وعلى صعيد العلاقات السياسية للمؤابيين من خلال النصوص والوثائق التاريخية نجدها متأرجحة تارة مؤيدين لبلاد الرافدين وتارة اخرى بالضد لان العراقيون القدماء حاولوا السيطرة على اراضي بلاد الشام ومنها اراضي مؤآب ، فقد ذكرت الكتابات المسمارية اسماء الملوك الذين حكموا مملكة مؤآب والذين عملوا على دفع الجزية للإمبراطورية الاشورية فضلا عن تقديم الخدمات العسكرية الى الجيوش الاشورية في حروبها للسيطرة على الاراضي والتمردات التي كانت تقام في ممالك اسرائيل.<sup>١١٥</sup>

تمكن ملك الاشوري تجلات بلاسر في القرن الثامن قبل الميلاد من فرض السيطرة على بعض ممالك بلاد الشام في ومنها مؤآب عمون وادوم حيث رفضت هذه الممالك من دفع الجزية للإمبراطورية الاشورية الا مؤآب التي دفعت الجزية

في سيطرة على طرق التجارة العالمية ، فقد وجدت اوراق بردي مصرية تذكر ان المدن مؤابية كمدينة وذيان والكرك كانت تدفع الجزية لملك مصر ايضا<sup>١٢٣</sup>، رغم ذلك حاول المؤابيين التخلص من تلك التبعية من خلال مساعدت القبائل الكلدية على استقلال مؤاب من السيطرة الاشورية الا ان هذا الاستقلال لم يدم طويلا وذلك بسبب الاحتلال البابلي الحديث لبلاد الشام في حوالي ٥٨٢ ق.م اذ ان الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني<sup>١٢٤</sup> تمكن من انهاء استقلالها وتوقف صراع مؤاب مع الممالك المجاورة الذي ساعد على هجرة القبائل العربية الى المنطقة<sup>١٢٥</sup>، وبذلك انتهت مملكة مؤاب سياسيا في القرن السادس قبل الميلاد على يد الغزوات البابلية ومعهم انتهت فترة الازدهار والحضارة التي عرفتها المملكة<sup>١٢٦</sup> "وبعد سقوط بابل على يد الفرس في حوالي(٥٣٩) قبل الميلاد لم يعرف الا القليل عن مؤاب والتي اخذت بالاختفاء تدريجيا و خلال القرن الرابع قبل الميلاد بدأت بعض القبائل العربية بالاستقرار في المنطقة حتى تولى الانباط زمام الامور فيها"

الجزية حملته العسكرية على هذه البلاد في حوالي٧٣٤ق.م.<sup>١٢٠</sup> ، وحتى تأمين مؤاب والممالك الاخرى العقاب استمرت في دفع جزية للاشوريين بالاضافة لذلك فقد اسرع الملك المؤابي (كاموش - ندب) مع عدد من حكام المدن الفلسطينية الى تقديم الهدايا للملك الاشوري سنحاريب ( حوالي ٧٠٤-٦٨١ ق.م) لتأكيد ولائهم له، كما يشير الى ذلك النص "توبعلو ملك صيدون ، عبد ليتي (أي عبد اللات (ملك أرادو ، أورو ملك جبيل ، ميتيني ملك أشدود ، بودوإيلي بيت عمون ، كاموسن أدبيي ملك مؤاب ، عيرامو ملك إيدوم كلهم جاءوا بالهدايا"<sup>١٢١</sup> وفي نص اخر للملك اسرحدون جاء فيه ((دعوت ملوك بلاد حاتي على الضفة الاخرى من نهر الفرات بعلو ملك صور، منسي ملك يهوذا ،قوش جبيري ملك إيدوم، موسوري ملك مواب...))<sup>١٢٢</sup> في حين سعى المصريون القدماء للسيطرة على اراضي بلاد الشام وذلك بشن عدد من الحملات العسكرية عبر التاريخ القديم وذلك لما تملكه المنطقة من اهمية استراتيجية

ويضاف اليها الاراضي الزراعية الخصبة والمراعي الواسعة، فضلا عما تملكه ارض هذه المنطقة من معادن مثل النحاس الذي اصبح موردا رئيسياً في تنشيط الحركة التجارية في منطقة مؤاب ، ومن ثم اسهم بشكل كبير في تكوين نظامهم الاقتصادي.

كذلك بينت هذه الدراسة عبادة المؤابيين بانها عبادة وثنية توصف بتعدد الالهة كما هو شأن معتقدات ممالك الشرق الادنى القديم منها بعل معون ، وربه مؤاب وعشتر كموش وغيرها من الهة، لكن افضلها اجلالا واحتراما عند المؤابيين هو الاله كموش ، فقد عد سيد الالهة وخصوه بالسيادة والتكريم ، وقدمت له القرابين والاضاحي، فهو إله الحرب و له الفضل في انتصارات ميشع ملك مؤاب على اعدائه بحسب معتقداتهم ، وعثر من خلال الحفريات على العديد من التماثيل الفخارية لهذا الاله. من خلال نقش ميشع واسفار العهد القديم نجد هناك عداوة السافر بين مؤاب واسرائيل، ومدى وحشية الاخيرة في عدائها الذي اسفره عن مذابح جماعية قامت بها اسرائيل، وذلك ابان

<sup>١٢٧</sup> ، بذلك انصهروا سياسياً وثقافياً مع الاراميين في شمال والعرب في الجنوب (الانباط) اذ كان الاراميون العنصر الحامل للثقافة بينما كان العرب العنصر المشكل للدول<sup>١٢٨</sup>

#### الخاتمة

ابرز النتائج التي توصل اليها البحث اذكر اهمها:

اثبتت الدراسة ان اصل تسمية مؤاب غير واضحة الدلالة، برغم الآراء المتباينة التي ذكرت، ولكن من الراجح انها تشير الى بقعة جغرافية تعود في اصولها الى شعب سكنه تلك المنطقة الواقعة في جنوب شرق نهر الاردن و البحر الميت، عرفوا بـ:"المؤابيون".

حسب تاريخ البيئة للمنطقة التي سكنها المؤابيين ، والتي تشير الى انها كانت ذات بيئات جغرافية متعددة كما ذكرها العلماء والدارسين في هذا المجال على انه في الأزمنة الماضية كانت هذه المنطقة تشكل موارد مائية كثيرة ، والتي منها وادي الوالة ووادي عنقيلة وادي الموجب وغيرها ومن الاودية ،



Smith, G.A "MOAB"  
Encyclopedia Biblica  
vol3 Eat t.k. and  
Chartes Cheyne-  
London: Adam  
black, p20

<sup>٣</sup> العمونيون "AMMON" او بنو عامون هم شعب معاد لبني اسرائيل ، ورد ذكرهم في الكتاب المقدس باسم بني عمي منحدر من ابن محارم للوط ويأتي اشتقاق اللغوي لهذا الاسم من عم يعمن وعمن اقام و العمن المقيمون في مكان يقال: رجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان ويجوز ان يكون فعلا من عم يعم، وعمان هي مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء، بينما هناك من يرجح ان اسم عمن الذي يتطابق او يتساوى مع اسم بني عمون الذي ورد ذكره بشكل متكرر في العهد القديم على أساس وجود إله قتباني الذي عرفه باسم عم وان اسم بن عمي يعني ابناء الإله عم وهو إله القمر عند القتبانيين والذي يدل على ذلك هو المقاربة الاسرية ما بين اب و اخ وام وبحسب نظرة القتبانيين للآلهة كالأسرة او كافراد العائلة الواحدة

غزوها معظم اقاليم ومدن مؤاب ، وفي المقابل ايضا توضح هذه النصوص كيف استطاع ميشع ملك مؤاب بمساعدة شعبه والوقوف الى جانبه ومساعدته في استعادة الاجزاء المغتصبة من بلاده فعقد له النصر واستولى من خلال حملاته العسكرية التي شنّها على مدن عطاروت ونبو ا التابعة لإسرائيل حيث قام بذبح كل سكان المدينتين كأضاحي وقربان للإله كموش.

الهوامش

<sup>١</sup> ينظر: كفافي، زيدان عبد الكفافي، تاريخ الاردن واثارة في العصور القديمة (العصور البرونزية والحديدية)، منشورات البنك الاهلي الاردني، دار رود الاردنية للنشر والتوزيع، الاردن: ٢٠٠٦م) ص ٩٩؛ عرابي، رجاء عبد الحميد، سفر التاريخ اليهودي، ط ٢، (دار الاوائل، دمشق: ٢٠٠٦م)، ص ٢٢٠ .

<sup>٢</sup> ينظر: الصالح، صبحي إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، (دار العلم للملايين، بيروت: ١٣٨٩م)، ص ٥٠؛

٤ الادوميون: هم سكان أرض ادوم التي تقع جنوب البحر الميت الشرقي الذي ورد ذكرهم في سفر التكوين في الاصحاح ٣٦ في الايات: ٦-٩ وتشير بعض نصوص التوراة في سفر التكوين الاصحاح ٢٥: الايات: ٢٥-٣٠ الى ان هؤلاء ينحدرون من عيسو ( بن اسحاق بن ابراهيم ابو الالباء) الذي بأدوم ينظر: اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي، ص٢٥.

٥ المؤابيون: "The Mo`bees" هم جماعة من البدو استقروا في شرق البحر الميت خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد كثيرا ما كانوا في نزاع مستمر مع بني اسرائيل. وكانوا من المشركين، وكان إلههم الأكبر حافص؛ ينظر: اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي، ص٤٨٦.

Oystein S.Labianca and Rendall W.Younker, The kingdoms of Ammon, Moab and Edom: The Archaeology of society in late bronze/iron Age Transjordan (C.A 1400-500 B.C), in Thomas E. Levy (ed), The Archaeology of

وقد سمي الافراد بهذه الاسماء زعماء بأن الانسان يتبع العائلة المقدسة وقد انشأ هؤلاء عبر الاردن مملكة كانت عاصمتها رته عمون أي (عمّان في ايامنا ) والههم الاكبر مولك . ينظر ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الأنصاري الأفريقي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب (دار الصادر، بيروت، ١٤١٤هـ).

ج١٣، ص٢٨٩ وما بعدها؛ ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٢٦٢هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت: ١٩٩٥م)، ج٤، ص١٥١ وما بعدها؛ علي، جواد المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، (دار الساقية، العراق: ٢٠٠١م)، ج٣، ص٣٢١؛ نيلسن، ديتلف واخرون، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين علي، مراجعة: زكي محمد حسن، (مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر، القاهرة: ١٩٥٨م)، ص١٨٨؛ اليسوعي، صبحي حموي، معجم الايمان المسيحي، ط٢، أعاد النظر من الناحية المسكونية الاب جان كوريون، (دار المشرق، بيروت: ١٩٩٨م)، ص٣٣٦.

<sup>١١</sup> سفر ارميا : الاصحاح:٤٨: الآيات  
(٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥)

<sup>١٢</sup> سفر ارميا : الاصحاح ٤٨ : اية :٣٣

<sup>١٣</sup> كفاي، تاريخ الاردن واثارة في العصور القديمة  
(العصور البرونزية والحديدية)، ص ١٠٠

<sup>١٤</sup> ؛ مهرا ، محمد بيومي ، مصر والشرق الادنى  
القديم " بلاد الشام" ، (دار المعرفة الجامعية،  
الاسكندرية ، ١٩٩٠م)، ص ٢٢١ .

<sup>١٥</sup> ينظر: سفر التكوين :١٩:٣٧

<sup>١٦</sup> ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس  
،تأليف مجموعة من اللاهوتيين المسيحيين  
،(التعريب والجمع والتصويرشركة ماستر ميدبا،  
القاهرة : د.ت)، ص٥٣ .

<sup>١٧</sup> وافي، علي عبد الواحد، الأسفار المقدسة في  
الاديان السابقة للاسلام، (دار النهضة، القاهرة:  
١٩٦٤م)، ص ٤١ وما بعدها

<sup>١٨</sup> ليوتكسيل ، التوراة كتاب مقدس ام جمع من  
الاساطير ، ترجمة :حسان ميخائيل  
اسحق،(د.ط،لا.م:د.ت)، ص١٠٢ ؛ البار،  
محمد علي، المدخل لدراسة التوراة والعهد  
القديم، (دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،

society in the Holy land,  
London, 1995, P 402.

<sup>٧</sup> سفر العدد :الاصحاح :٢١:آية :٢٩

<sup>٨</sup> سفر ارميا :الاصحاح :٤٨:٤٦ ؛ للمزيد من  
النصوص الواردة ينظر: سفر القضاة ٣:٢٨؛  
سفر ارميا ٤٨:٤٢ ؛سفر صموئيل الاول:  
الاصحاح :٢٢: آية :٣

<sup>٩</sup> سفر ارميا : الاصحاح :٤٨: آية :٤٢

<sup>١٠</sup> قريوت : "هو اسم عبري معناه المدن  
ويعود هذا الاسم لمدينة في جنوب يهوذا في سفر  
يشوع (١٥:١٥:آية:٢٥) وكان يهوذا الاسخريوطي  
كان فيها يدعى الرجل قريوتي نسبة لقريوت  
،وربما كانت هي خربة القريتين التي تقع جنوبي  
تل ما عين باربعة اميال ونصف الميل وقد ذكرت  
ايضا على انها المدينة الحصينة في مؤاب والتي  
ذكرت في كتابة الملك ميشا على الحجر المؤابي في  
السطر ١٣ ويظن أنها نفس عار التي كانت  
عاصمة مؤاب وهي خربة الربة التي تقع على  
مسافة ١٤ميلا جنوب نهر أرنون"؛ مجمع  
الكنايس الشرقية ، قاموس الكتاب المقدس، ط٦  
(رابطة الكنائس الانجليو في الشرق الاوسط،  
بيروت:١٩٨١م)، ص٧٢٩ .

دمشق، دار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع: (١٩٩٠م)، ص ٢٢٥.

<sup>١٩</sup> صوعر: تعدُّ إحدى مدن الدائرة وهي المدينة الصغيرة ولعل اسمها الأول بالبع وكان خلفها جبل ومغارة التي سكن فيها لوط وابنتاه عندما غادر مدينة سدوم و فقد ذكرت صوعر في أيام اشعيا ورميا وأيضاً جاء ذكرها مع مؤاب مما يرجح انها كانت على الضفة الشرقية من البحر الميت، ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٦٢.

<sup>٢٠</sup> وبعد استقرار لوط وابنتيه في تلك المغارة في الجبل، فتشير بعض المكتشفات الاثرية إلى وجود كهف اطلق عليه كهف لوط في منطقة المسماة غور الصافي التي تقع تحديداً جنوب البحر الميت وقد رجح بعض الاثاريين الى ان نبي الله لوط (عليه السلام) قد التجأ اليه قبل نزوله العذاب على مدينة سدوم وعمورة فاصبح ذلك المكان محطة اقامته ويقع هذا التل على السفح الغربي بجبال غور الصافي ولعله كان يشرف على مناطق التي كانت قد دمرت ونجم عن اكتشاف مقبرة في ذلك الغور التي ضمت ما يربوا على مليون قبر مكتشف،

ينظر: كرسثوم، رحلات في شرق الاردن أرض مؤاب اب، ترجمة: أحمد عويدي العبادي، (دار الأحياء الاهلية للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٥م)، ص ٣٤١ وما بعدها.

<sup>٢١</sup> سفر التكوين: ١٩: ٣٠ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٨.

<sup>٢٢</sup> سفر التثنية: ٢: ٩.

<sup>٢٣</sup> مهران، محمد بيومي، بنو إسرائيل منذ عصر ابراهيم وحتى عصر موسى (عليهما السلام)، (دار معرفة الجامعية، الاسكندرية: ١٩٩٩م)، ج ٣، ص ١٥٤.

<sup>٢٤</sup> مهران ، مصر والشرق الادنى القلم، ص ٢٢١.

<sup>٢٥</sup> علي، فؤاد حسنين ، اسرائيل عبر التاريخ في البدء ، (مطبعة الرسالة ، دار النهضة العربية، القاهرة : د.ت)، ص ٦٦.

<sup>٢٦</sup> وادي الموجب : ورده ذكره في اسفار التوراة باسم نهر ارنون الذي يبعد اربعة كليو متر عن جنوب منطقة ذيبان الاردنية والذي يصب مجرى هذا النهر في البحر الميت ويكون بعمق ٥٠٠ متر للمزيد ينظر: طوقان ،فواز احمد ،مسلة ميشع ملك مؤاب، العدد الخامس عشر، مجلة حوليات مدير الاثار العامة ،سنة ١٩٧٠م، ص ٤٦.

( بيسان للنشر والتوزيع، بيروت \_ لبنان:  
١٩٩٥م)، ص٢٠٤.

<sup>34</sup>Israel Finkelstein and Oded Lipschits, The Genesis of Moab: A Proposal, Levant, vol:43, no:2, 2011, P 145-146.

<sup>35</sup>Stephanie Smith and others, A Late Iron Age I: Ceramic assemblage from central Jordan: intergrading from, technology and distribution, in Eveline Van der and others (ed), Exploring the Narrative: Jerusalem and Jordan in the Bronze and Iron Age, London, 2014, P 83.

<sup>36</sup>Israel Finkelstein and Oded Lipschits, The Genesis of Moab: A Proposal..., P 146.

<sup>٢٧</sup>السعيد سعيد فايز ابراهيم، عبد الله بن محمد المنيف، حضارة الكتابة، (مكتبة ملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ٢٠٠٢م)، ص٢٧.

<sup>٢٨</sup>سفر العدد: الاصحاح : ١٣ الايات: (١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١).

<sup>٢٩</sup>قاموس الكتاب المقدس ، ص ٥٧؛ ينظر: مهرا، مصر والشرق الادنى (بلاد الشام)، ص٢٢١.

<sup>٣٠</sup>كفافي، تاريخ الاردن واثارة في العصور القديمة (العصور البرونزية والحديدية)، ص١٠٠.

<sup>٣١</sup>سفر راعوث : الاصحاح ١ : اية ٦:

<sup>32</sup>Bruce Routledge, Conditions of state formation at the Edges of empires: The case of Iron Age Moab, in Rainer Kessler and others (ed), State formation and state decline in the Near and Meddle East, Wiesbaden, 2016, P 81.

<sup>٣٣</sup>طومسون، توماس. ل ، التاريخ القديم

للشعب الاسرائيلي ، تحقيق: صالح علي سوادح،

القديم (أو الموجب الحالية) ومأدبا في اقصى شمال مؤاب (الكرك حاليا) وتبعد ذبيان عن نهر ارنون نحو أربعة أميال الى الشمال ، والتي عدت قديما قاعدة لملوك مؤاب في عصورهم الذهبية التي فيها تمت السيطرة على مؤاب الشمالية ومؤاب الجنوبية؛ ينظر: السواح ، فراس ، الحدث التوراتي والشرق الادنى القديم ، ط٣، (دار علاء الدين ، دمشق : ١٩٩٧م) ، ص٣٠٠.

<sup>٤٥</sup> ينظر: ديورانت ، ويليام جيمس، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود واخرون ، دار الجليل ، بيروت : ١٩٨٨م) ، ج ٢، ص٣١٦ .  
<sup>٤٦</sup> طوقان، فواز أحمد ، المؤابيون شعب ثار على الاحتلال، مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد ٢٩، ص ٥.

<sup>٤٧</sup> ابو عساف ، علي ، الأراميون تاريخاً ولغة وفناً ، سوريا، طرطوس، ١٩٨٨، ص ١٥٢ .

<sup>٤٨</sup> مهران ، مصر والشرق الادنى ، ص٢٢٣ .

<sup>٤٩</sup> Tristram, a Land of Moad, LONDON, 1930, P148

<sup>٥٠</sup> ينظر : الموسوعة اليهودية ، قسم (مؤاب)

<sup>٣٧</sup> كفاي، تاريخ الاردن واثارة في العصور

القديمة (العصور البرونزية والحديدية)، ص٣٠٩ .  
للمزيد ينظر الموقع:

<http://www.jordanheritage.jo/moab-cities-boarders>

<sup>٣٨</sup> الحسو ، احمد، تاريخ الكرك عبر العصور

، "تاريخ الكرك في العصور الاسلامية" (وزارة الثقافة ، الاردن : ٢٠٠٥م) ص٤١ وما بعدها.

<sup>39</sup> ينظر الموقع:

<http://www.jordanheritage.jo/moab-cities-boarders>

<sup>٤٠</sup> كفاي، تاريخ الاردن واثارة في العصور القديمة

(العصور البرونزية والحديدية)، ص٣٠٩-٣١٠

<sup>٤١</sup> النحاس ، سامي ، تاريخ مأدبا الحديث ،

(الدار العربية للنشر والتوزيع ، الاردن : ١٩٨٧م) ، ص٨ وما بعدها.

<sup>٤٢</sup> سفر العدد: الاصحاح ٢١ : اية: (٢٩-٣٠)

<sup>٤٣</sup> سفر ارميا : الاصحاح: ٤٨ : الآيات

(٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)

<sup>٤٤</sup> "حيث تم اكتشاف الحجر المؤابي في قرية

ديون القديمة (ذبيان) الواقعة ما بين نهر ارنون

<sup>٥٦</sup> ينظر: عبودي، هنري س، معجم الحضارات السامية، ط٢، (جروس برس، لبنان ١٩٩١م)، ص ٨٢٧

<sup>٥٧</sup> راجع المقال: سمار، سعد عبود، عبد الحسن، ميثم علي، "الديانة المؤابية في نصوص العهد القديم والمعطيات التاريخية" مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٢٢، (كلية التربية للبنات، جامعة البصرة: ٢٠١٧).

<sup>٥٨</sup> سفر العدد: الاصحاح ٢١: الاية: ٢٩

<sup>٥٩</sup> سفر القضاة: الاصحاح ١١: الايات ٢٤-٢٥-٢٦:

<sup>٦٠</sup> سفر ارميا: الاصحاح ٤٨: اية ١٣

<sup>٦١</sup> سفر الملوك الثاني: الاصحاح ٢٣: اية (١٣-١٤):

<sup>٦٢</sup> ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ص ٨٤٠

<sup>٦٣</sup> يشيرنقش ميشع في السطر التاسع بنص المترجم "كموش في ايامي فبنيت بعل معان وأنشأت بها أشواح" ينظر: لفنسون، اسرائيل، تاريخ اللغات السامية، (مطبعة الاعتماد، القاهرة: ١٩٢٩م)، ص ١٠٩

<sup>٥١</sup> القوس، جريس، الحجر المؤابي (مجلة الرسالة للآداب وعلوم والفنون، العدد ١٤٢ السنة الرابعة، القاهرة: ١٩٣٦م)، ص ٤٦٢.

<sup>٥٢</sup> مهران، مصر والشرق الادنى، ص ٢٢٣؛ ينظر: السواح، الحدث التوراتي والشرق الادنى القديم، ص ٣٠٠.

<sup>٥٣</sup> ينظر: عبد العليم، مصطفى كمال، راشد، سيد فرج، اليهود في العالم القديم، (دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت: ١٩٩٥م)، ص ١٢٣.

<sup>٥٤</sup> نبو: هو موقع جبلي حصين بقرب مادبا وقف فيه موسى ورأى فلسطين، ولكن لم يدخلها، ومن هذا الموقع اليوم ترى في الليل أضواء مدينة القدس ومأذنها وقبائها بالعين المجردة؛ ينظر: طوقان، المؤابيون شعب نار على الاحتلال، ص ٧

<sup>٥٥</sup> ينظر: الشامي، رشاد، اليهود واليهودية في العصور القديمة (بين تكوين السياسي وابدية الشتات)، ترجمة: رشاد الشامي، (المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة: ٢٠٠١م)، ص ١٠٥.

<sup>٧٢</sup> Margreet L. Steiner, Moab during the Iron Age II period, in Margreet L. Steiner and Ann E. Killebrew (eds), The Oxford Handbook of the Archaeology of the Levant (c.8000–332 BCE), Oxford, 2014, P 775.

<sup>٧٣</sup> J.M.Miller, Moab and Moabites studies in Mesha inscription and Moab, Georgia, 1992, P 107.

<sup>٧٤</sup> تعد من المدن القريبة من العاصمة المؤابيين ديبان، وكان الملك المؤابي ميشع قد جعل حولها سوراً بغية ضمها ضمن حدود عاصمته ينظر: طوقان، مسلة ميشع ملك مؤاب، ص ٣٢.

<sup>٧٥</sup> لفسون، تاريخ اللغات السامية، ص ١٠٨ السواح، الحدث التوراتي، ص ٣٠٦.

<sup>٧٦</sup> سفر الملوك الثاني: الإصحاح ٣: آية ٢٧

<sup>٧٧</sup> ينظر: مهران، مصر والشرق الأدنى (بلاد الشام)، ص ٢٢٤

<sup>٧٨</sup> قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٨ وما بعدها.

<sup>٦٤</sup> عبانية، يحيى، اللغة المؤابية في نقش ميشع (دراسة وتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية)، (جامعة مؤتة، الاردن: ٢٠٠٩م)، ص ١٣٢.

<sup>٦٥</sup> في السطر الثاني عشر من نقش ميشع يقول بنص المترجم "المدينة فقرت عين كموش ومؤاب ورددت من هناك هيكل دوده" ينظر: لفسون، تاريخ اللغات السامية، ص ١٠٩.

<sup>٦٦</sup> عبانية، اللغة المؤابية، ص ١٣٢

<sup>٦٧</sup> يصف نقش ميشع هذه الالهة في السطر السابع عشر بنص المترجم "وجارية وأحرمتهم (قدمتهم قربانا) لعشتر كموش وأخذت من ذلك المكان (ما وجد في هيكل)، ينظر: لفسون، تاريخ اللغات السامية، ص ١٠٩.

<sup>٦٨</sup> عبانية، اللغة المؤابية، ص ١٣٣.

<sup>٦٩</sup> يذكر نقش ميشع إله بني اسرائيل في السطر الثامن عشر بالنص المترجم "يهوى (الله) وأتيت بها الى كموش .وملك اسرائيل عمراً؛ ينظر: لفسون، تاريخ اللغات السامية، ص ١٠٩.

<sup>٧٠</sup> ينظر: عبانية، اللغة المؤابية، ص ١٣٣.

<sup>٧١</sup> عبانية، اللغة المؤابية، ص ٩١.



- <sup>٨٨</sup> مالمات ، ابراهام ، حيمم تدمور، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة" بين الرواية التوراتية والاكتشافات الاثرية"، ترجمة وتقديم : رشاد عبدالله الشامي، (المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة: ٢٠٠١م)، ص١٧٩.
- <sup>٨٩</sup> طومسون، التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي، ص٢٠٥.
- <sup>٩٠</sup> السواح ، الحدث التوراتي ، ص٢٩٩.
- <sup>٩١</sup> سفر العدد :الاصحاح ٢١:الايات (١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥)
- <sup>٩٢</sup> طوقان ، المؤاييون شعب ثار على الاحتلال، ص٦.
- <sup>٩٣</sup> سفر الملوك الثاني :الاصحاح :٣: آية: ٤.
- <sup>٩٤</sup> طوقان ،المؤاييون ،ص٦.
- <sup>٩٥</sup> ينظر:عبد العليم، اليهود في العالم القديم ،ص١٢٣-١٢٤.
- <sup>٩٦</sup> سفر الملوك الثاني: الاصحاح :٣: الاية:٥.
- <sup>٩٧</sup> طوقان ، المؤاييون شعب ثار على الاحتلال، ص٧؛ ينظر :عبد العليم ، اليهود في العالم القديم، ص١٢٤-١٢٥.
- <sup>٩٨</sup> سفر الملوك الثاني :الاصحاح :٣: الايات(٦-١٠)
- <sup>٧٩</sup> عبودي ، الحضارات السامية ، ص٨٢٧ ؛ ينظر: مهران ، مصر والشرق الادنى، ص٢٢٤
- <sup>٨٠</sup> ينظر: عبد العليم ، اليهود في العالم القديم، ص١٢٣-١٢٤.
- <sup>٨١</sup> ينظر :ديورانت ، قصة الحضارة، ج٢، ص٣١٩.
- <sup>٨٢</sup> ينظر:سفر الملوك الثاني : الاصحاح الأول : اية :١؛ الاصحاح الثالث : اية :٥
- <sup>٨٣</sup> ينظر:نجيب، قليني، الكتاب المقدس بين التاريخ والاثار، ط٢، (مطبعة سان مارك للطباعة ، القاهرة: ٢٠٠٩م)، ص٩٤.
- <sup>٨٤</sup> ينظر: خان ، ظفر الاسلام ، تاريخ فلسطين القديم (منذ اولغزويهودي حتى اخر غزو صليبي ١٢٢٠ق.م-١٣٥٩م)، ط٣(دار النفائس ،بيروت: ١٩٨١م)، ص٣٩؛ طوقان، المؤاييون شعب ثار على الاحتلال، ص٣.
- <sup>٨٥</sup> Oystein S.Labianca and Rendall W.Younker, The kingdoms of Ammon, Moab and Edom..., P 202-204.
- <sup>٨٦</sup> مهران ، مصر والشرق الادنى، ص٢٢٢.
- <sup>٨٧</sup> سفر التثنية :٢: ١٠-١١.

<sup>109</sup> ( ) Israel Finkelstein and Oded Lipschits, The Genesis of Moab: A Proposal..., P 148.

<sup>١١٠</sup> سفر القضاة : الاصحاح :٣: الايات ( ١٢-١٣-١٤ )

<sup>١١١</sup> مالمات، واخرون ، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة، ص١٨٢.

<sup>١١٢</sup> يعتبر اهود رسول ومؤتمن وقاض ثاني لإسرائيل وكان اعسر أي يستخدم اليد اليسرى التي تعتبر عائقا او على الاقل شذوذاً ولكن ضعف إهود امللحوظ استخدمه الله لتحقيق النصر لاسرائيل ويجرر شعبة من احتلال ملك مؤاب عجلون لهم ،لذلك يسمى اهودا منقذاً أو مخلصاً، وبالمعنى الاوسع يمكن اعتبار جميع القضاة صورة سابقة للمخلص الكامل يسوع المسيح، فبينما خلص اهود بني اسرائيل من اعدائهم فإن يسوع يخلصنا من الخطية، اعظم اعدائنا .، ينظر : تفسير القاموس المقدس ، ص٤٨٦ وما بعدها.

<sup>١١٣</sup> سفر القضاة : الاصحاح :الثالث: الآيات (١٥-٣٠)

<sup>٩٩</sup> سفر الملوك الثاني : الاصحاح :٣: الايات(٢٣-٢٤-٢٥)

<sup>١٠٠</sup> سفر الملوك الثاني : الاصحاح :٣: الايات(٢١-٢٦-٢٧)

<sup>١٠١</sup> ينظر: لفرنسون، تاريخ اللغات السامية، ص١١٠؛ السواح ، الحدث التوراتي، ص٣٠٨؛ طوقان ، المؤابيون شعب ثار، ص٨.

<sup>١٠٢</sup> مالمات، واخرون ، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة، ص١٨١ وما بعدها.

<sup>١٠٣</sup> ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، ص٤٨٦.

<sup>١٠٤</sup> مهران ، مصر والشرق الادنى ( بلاد الشام)، ص٢٢٢.

<sup>١٠٥</sup> عبد العليم ، ص٧١ وما بعدها.

<sup>١٠٦</sup> سفر الملوك الثاني : الاصحاح :١٣: آية: ٢٠.

<sup>١٠٧</sup> مهران ، مصر والشرق الادنى(بلاد الشام)، ص٢٢٢؛ ينظر: ليوتكسيل ، التوراة كتاب مقدس ام جمع من الاساطير ، ص٣٥، وما بعدها.

<sup>108</sup> ( ) Juan Manual Tebbes, the Mesha Inscription and relationships with Moab..., P 287.

<sup>١٢٠</sup> ينظر كفاي، تاريخ الاردن واثاره، ص١٠٣

<sup>١٢١</sup> السواح ، الحدث التوراتي ، ص٢٩٩ ؛ ينظر: كفاي ، تاريخ الاردن واثاره، ص١٠٣

<sup>١٢٢</sup> السواح ، الحدث التوراتي ، ص٣٠٠.

<sup>123</sup> () H. Feankfort, The Art and Architecture of the Ancient orient, Britan, 1954, P 153.

<sup>١٢٤</sup> ينظر: مزنز، فؤاد حسين، اطماع اليهود واسفارهم، (دار الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٩م)، ص٢٥٠.

<sup>١٢٥</sup> كفاي ، تاريخ الاردن ، ص١٠٣؛ ينظر: خان ، تاريخ فلسطين القديم، ص٥٨.

<sup>١٢٦</sup> ينظر : بو فرحات ، هدى ، قصة وتاريخ الحضارات العربية" بين الامس واليوم" (العراق - الاردن) ، (لا. مط ، ١٩٩٩م) ، ج٩-١٠، ص١٢٢.

Margreet L. Steiner, Moab during the Iron Age II period..., P 779.

<sup>١٢٧</sup> كفاي : تاريخ الاردن ، ص١٠٣ .

<sup>١١٤</sup> السواح ، فراس ، آرام دمشق واسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي ، ( منشورات دار علماء الدين ، دمشق : ١٩٩٥م) ، ص١٨٥ .

<sup>115</sup> () Bruce Routledge, Conditions of state formation at the Edges of empires: The case of Iron Age Moab..., P 78-79.

<sup>116</sup> () A L Oppenheim, Babylonian and Assyrian Historical Texts, in James B. Pritchard(ed), Ancient Near Eastern Texts Relating to the old testament, New Jersey, 1969, P 287.

<sup>117</sup> () Ibid, P 291. كذلك ، سليمان ، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج:١، موجز 334- التاريخ السياسي، بيروت، ٢٠١٤، ص 236.

<sup>١١٨</sup> كفاي ، تاريخ الاردن واثاره في العصور القديمة، ص ١٠٢ .

<sup>١١٩</sup> السواح الحدث التوراتي ، ص٢٩٩ .

- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ،  
تأليف مجموعة من اللاهوتيين المسيحيين ،  
(التعريب والجمع والتصوير شركة ماستر  
ميديا، القاهرة : د.ت).

-الحسو ، احمد، تاريخ الكرك عبر العصور  
،"تاريخ الكرك في العصور الاسلامية  
"(وزارة الثقافة ، الاردن : ٢٠٠٥م.)  
-خان ، ظفر الاسلام ، تاريخ فلسطين  
القديم (منذ اول غزو يهودي حتى اخر غزو  
صليبي ١٢٢٠ق.م-١٣٥٩م)، ط٣(دار  
النفائس ، بيروت: ١٩٨١م).

-ديورانت ، ويليام جيمس، قصة الحضارة  
،ترجمة : زكي نجيب محمود واخرون ، ( دار  
الجيل ، بيروت : ١٩٨٨م).

-السعيد ، سعيد فايز ابراهيم، عبد الله بن  
محمد المنيف، حضارة الكتابة، (مكتبة  
ملك فهد الوطنية للنشر، الرياض  
٢٠٠٢م).

<sup>١٢٨</sup> أبنهايم ، ماكس فريهيرفون ، آرش برونيش  
، فرنر كاسكل، البدو" فلسطين - سيناء -  
الاردن - الحجاز" ، ترجمة: محمود كيبو ، تحقيق  
: ماجد شبر ، ط ٢ ، ( دار الوراق للنشر المحدود  
، لندن : ٢٠٠٧م) ، ج ٢ ، ص ٢٥٢.

المصادر والمراجع:

الكتاب المقدس ، اسفار العهد  
القديم.

-أبنهايم ، ماكس فريهيرفون ، آرش  
برونيش ، فرنر كاسكل، البدو" فلسطين  
- سيناء - الاردن - الحجاز" ، ترجمة:  
محمود كيبو ، تحقيق : ماجد شبر ، ط ٢ ،  
( دار الوراق للنشر المحدود ، لندن :  
٢٠٠٧م).

- البار، محمد علي، المدخل لدراسة التوراة  
والعهد القديم، (دار القلم للطباعة والنشر  
والتوزيع، دمشق، دار الشامية للطباعة  
والنشر والتوزيع: ١٩٩٠م).

- سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج: ١، موجز التاريخ السياسي، (لا. مط، بيروت: ٢٠١٤)
- سمار، سعد عبود، عبد الحسن، ميشم علي، "الديانة المؤابية في نصوص العهد القديم والمعطيات التاريخية" (مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٢٢، كلية التربية للبنات - جامعة البصرة: ٢٠١٧).
- السواح ، فراس ،الحدث التوراتي والشرق الادنى القديم ، ط٣،(دار علاء الدين ، دمشق :١٩٩٧م).
- السواح ، فراس ، آرام دمشق واسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي ،( منشورات دار علاء الدين ، دمشق : ١٩٩٥م).
- الشامي ، رشاد ،اليهود واليهودية في العصور القديمة(بين تكوين السياسي وابدية الشتات)، ترجمة : رشاد الشامي ،(المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة :٢٠٠١م).
- الصالح، صبحي إبراهيم، دراسات في فقه اللغة، (دار العلم للملايين، بيروت: ١٣٨٩م).
- طوقان ،فواز احمد ،مسلة ميشع ملك مؤاب، (العدد الخامس عشر، مجلة حوليات مدير الاثار العامة ،سنة ١٩٧٠م)
- طوقان، فواز أحمد ، المؤابيون شعب ثار على الاحتلال، (مجلة تاريخ العرب والعالم، العدد ٢٩. دار النشر العربية ،بيروت: ١٩٨١م)
- طومسون، توماس. ل ، التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي ، تحقيق :صالح علي سوادح ،( بيسان للنشر والتوزيع، بيروت \_لبنان: ١٩٩٥م).
- عبانية ، يحيى، اللغة المؤابية في نقش ميشع (دراسة وتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية )،(جامعة مؤته ، الاردن :٢٠٠٩م)

- عرابي، رجاء عبد الحميد، سفر التاريخ اليهودي، ط ٢، (دار الاوائل، دمشق: ٢٠٠٦م).
- ابو عساف ، علي ، الأراميون تاريخاً ولغة وفناً ، ( لا. مط ، سوريا: ١٩٨٨).
- عبد العليم ،مصطفى كمال، راشد ،سيد فرج ، اليهود في العالم القديم،(دار القلم ،دمشق ،دار الشامية ،بيروت: ١٩٩٥م).
- عبودي، هنري س، معجم الحضارات السامية ،ط ٢،( جروس برس ، لبنان :١٩٩١م).
- علي، جواد المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٤، (دار الساقبي، العراق: ٢٠٠١م).
- علي، فؤاد حسنين ، اسرائيل عبر التاريخ في البدء ، (مطبعة الرسالة ، دار النهضة العربية، القاهرة : د.ت).
- بو فرحات ، هدى ، قصة وتاريخ الحضارات العربية"بين الامس واليوم العراق - الاردن" ،(لا. مط ، بيروت: ٩٩ م).
- القوس ،جريس، الحجر المؤابي (مجلة الرسالة للآداب وعلوم والفنون، العدد ١٤٢ السنة الرابعة، القاهرة : ١٩٣٦م).
- كرستوام، رحلات في شرق الاردن أرض مؤاب اب، ترجمة: أحمد عويدي العبادي، (دار الأحياء الاهلية للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٥م).
- كفاقي، زيدان عبد الكفاقي، تاريخ الاردن واثارة في العصور القديمة (العصور البرونزية والحديدية)، منشورات البنك الاهلي الاردني ،دار رود الاردنية للنشر والتوزيع ،الاردن: ٢٠٠٦م).
- لفنسون ، اسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ،(مطبعة الاعتماد ، القاهرة :١٩٢٩م).
- ليوتكسيل ، التوراة كتاب مقدس ام جمع من الاساطير ، ترجمة :حسان ميخائيل اسحق،(د.ط،لا.م:د.ت).
- مالمات ، ابراهام ، حليم تدمور، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة"

- بين الرواية التوراتية والاكتشافات الاثرية "،  
ترجمة وتقديم : رشاد عبدالله الشامي  
(المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،  
القاهرة : ٢٠٠١م).
- مهران، محمد بيومي، بنو إسرائيل منذ  
عصر ابراهيم وحتى عصر موسى (عليهما  
السلام)، (دار معرفة الجامعة، الاسكندرية:  
١٩٩٩م).
- مهران ، محمد بيومي ، مصر والشرق  
الادنى القديم " بلاد الشام" ، (دار المعرفة  
الجامعة، الاسكندرية ، ١٩٩٠م).
- مجمع الكنائس الشرقية ، قاموس الكتاب  
المقدس، ط٦ (رابطة الكنائس الانجليو في  
الشرق الاوسط، بيروت: ١٩٨١م).
- مزنز، فؤاد حسين، اطماع اليهود  
واسفارهم،(دار الكتب الثقافية ،بيروت  
: ١٩٨٩م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو  
الفضل جمال الدين الأنصاري الأفريقي
- (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب  
(دار الصادر، بيروت، ١٤١٤هـ).
- نجيب، قليني، الكتاب المقدس بين التاريخ  
والاثار، ط٢،(مطبعة سان مارك للطباعة ،  
القاهرة : ٢٠٠٩م).
- النحاس، سامي، تاريخ مأدبا الحديث،  
(الدار العربية للنشر والتوزيع ،الاردن  
: ١٩٨٧م).
- نيلسن، ديتلف واخرون، التاريخ العربي  
القديم، ترجمة: فؤاد حسنين علي، مراجعة:  
زكي محمد حسن، (مكتبة النهضة المصرية  
للطبوع والنشر، القاهرة : ١٩٥٨م).
- وافي، علي عبد الواحد، الأسفار المقدسة  
في الاديان السابقة للاسلام، (دار النهضة،  
القاهرة: ١٩٦٤م).
- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله  
الرومي الحموي (ت:  
٢٦٢هـ/١٢٢٩م)معجم البلدان،  
ط٢،(دار صادر، بيروت: ١٩٩٥م).

Kessler and others  
(ed), State formation and  
state decline in the Near  
and Middle East,  
Wiesbaden, 2016.

-J.M.Miller, Moab and  
Moabites studies in Mesha  
inscription and Moab,  
Georgia, 1992.

H. Frankfort, The Art and  
Architecture of the  
Ancient orient, Britan,  
1954.-

- Israel Finkelstein and  
Oded Lipschits, The  
Genesis of Moab: A  
Proposal, Levant, vol:43,  
no:2, 2011.

-Margreet L. Steiner,  
Moab during the Iron Age

- اليسوعي، صبحي حموي معجم الأيمان  
المسيحي، ط٢، أعاد النظر من الناحية  
المسكونية: الأب جان كوريون، (دار  
المشرق، بيروت: ١٩٩٨م).

مصادر اللغة الانكليزية:

-A L Oppenheim,  
Babylonian and Assyrian  
Historical Texts, in James  
B. Pritchard(ed), Ancient  
Near Eastern Texts  
Relating to the old  
testament, New Jersey,  
1969.

-Bruce Routledge,  
Conditions of state  
formation at the Edges of  
empires: The case of Iron  
Age Moab, in Rainer



-Smith, G.A "MOAB"  
Encyclopedia Biblica vol3  
Eat t.k. and Chartes  
Cheyne- London: Adam  
black.  
-Stephanie Smith and  
others, A Late Iron Age I:  
Ceramic assemblage from  
central Jordan: intergrading  
from, technology and  
distribution, in Eveline  
Van der and others (ed),  
Exploring the Narrative:  
Jerusalem and Jordan in the  
Bronze and Iron Age,  
London, 2014.  
-Tristram, a Land of  
Moad, LONDON, 1930.

II period, in Margreet L.  
Steiner and Ann E.  
Killebrew (eds), The  
Oxford Handbook of the  
Archaeology of the Levant  
(c.8000–332 BCE),  
Oxford, 2014.  
-Oystein S. Labianca and  
Rendall W. Younker, The  
kingdoms of Ammon,  
Moab and Edom: The  
Archaeology of society in  
late bronze/iron Age  
Transjordan (C.A 1400–  
500 B.C), in Thomas E.  
Levy (ed), The  
Archaeology of society in  
the Holy land, London,  
1995.

مواقع الاللكترونية:

<http://www.jordanheritage>

[.jo/moab-cities-boards.](http://www.jordanheritage)

<http://www.jordanheritage>

[.jo/moab-cities-boards.](http://www.jordanheritage)